١٩٧٩/٥/٢٧) . بل وقام الجيش المصري بتقديم بادرة حسن نية تجاه جيش الاحتلال الصديق بـ « ابقائه مصبغة شيئوت سيناي في المنطقة الفاصلة بين الخطين ، وبدون ان تكون حتى تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية » (المصدر نفسه) . بعد ان كانت وفقا لبرنامج الانسحاب داخلة في المنطقة التي سيسيطر عليها الجيش المصري .

وكانت اسرائيل قد اقترحت في المحادثات العسكرية التي اجراها وزير « الدفاع » الاسرائيلي عيزر وايزمان في القاهرة ، « ادخال بعض التعديلات على خط الحدود الجديد في المنطقة : من اجل ضم المصبغة في السنوات الثلاث المقبلة للمنطقة الاسرائيلية » ، وكبديل لهذا الاقتراح الذي رفضه المصريون ، طلب الاسرائيليون ان « تبقى المصبغة في المنطقة العازلة » ، الا ان المصريين « رفضوا هذا الطلب إيضا » وهكذا اتفق الطرفان في حينه على ان « تبقى المصبغة في المنطقة المصرية » بينما يستطيع العاملون فيها المرور« بعد ابراز بطاقة خاصة دونما تفتيش او تأخير » (هآرتس ، ومعاريف ، ودافار ، ١٩٧٩/٥/٢٧) ، الا ان المصريين في اللجنة العسكرية المشتركة اقترحوا في الجلسة الاخيرة فجاة أن « يعودوا للاقتراح الاسرائيلي الاول بأن تكون المصبغة في المنطقة العازلة » (المصدر نفسه).

كما وقام جيش الاحتلال الاسرائيلي بتسليم مدينة العريش الى الجيش المصري قبل ايام من اخلاء المدينة نهائيا ، وبدون اية اشكالات او عقبات ، دون حضور اي من وزيري دفاع البلدين ، او رئيسي اركانهما ، وانما « تم التسليم بحضور العميد ، دان شومرون ، قائد المنطقة الجنوبية عن الجانب الاسرائيلي ، والعميد عبد الحميد حمدي ، مساعد وزير الدفاع المصري عن الجانب المصري » (المصدر نفسه). وقد عقب وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمان على هذا التطور في العلاقات العسكرية بين البلدين ، في مقابلة صحفية له قائلا : « في الايام التي سبقت اخلاء العريش حدث ثمة تجديد صغير ، ربما لم يسترع انتباه احد : لقد تم تسليم هذه المدينة بمطارها وما فيها ، بين اسرائيليين ومصريين ، بين عميد وعميد ، وبين عقيد وعقيد ، وبدون اي عنصر ومقدم ، او وسيط » (معاريف ، ١٩٧٩/٥/٣١) . واضاف وايزمان : « لم تكن ثمة حاجة لوقف اطلاق نار ، او لفصل قوات واتفاقات مؤقتة . اننا نقف اليوم في العريش حاجزا مقابل حاجز . مصريون واسرائيليون ، وهذا بحد ذاته شيء حسن » (المصدر نفسه) .

اما ما يدل على مدى ما وصلت اليه العلاقات العسكرية بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلي الذي لا يزال يحتل الجزء الاكبر من سيناء فهو « مرور السفن الحربية الاسرائيلية الثلاث ، اخزيف واشكلون واشدود ، في قناة السويس » (راا ، ١٩٧٩/٥/٣٠ . وهآرتس ، ١٩٧٩/٥/٣١) في اليوم الثاني من تسليم العريش ، وتادية التحية العسكرية للرئيس السادات الذي وقف في شرفة بيته في الاسماعيليةببزته البيضاء(بزةالقائد الاعلى لقوات البحرية المصرية) مؤديا التحية العسكرية بدوره للسفن الحربية الاسرائيلية » (المصدر نفسه) الامر الذي لا يحدث الا بين الدول التي تربطها اكثر من مجرد علاقات سلمية او حسن جوار ، وليس كما هو الحال بالنسبة لدولتين لا تزال قوات احداهما تحتل جزءا من ارض الاخرى ، ولا تزالان تبحثان كيفية تنظيم العلاقات السياحية بينهما . وان دل ذلك على شيء ، فانما يدل بالفعل على ما تسعى اليه قيادة الدولتين الاسرائيلية والمصرية من انشاء حلف عسكري في المستقبل القريب ، وهو النتيجة الطبيعية والحتمية « للحلف الاستراتيجي » الذي لا بد وان يكون قد بحث في محادثات الاسكندرية بين السادات وبيغن « الاستراتيجية للوضع بمجمله » (معاريف ، ١٩٧٩/٧/١٢) . الامر الذي دعا وزير « الدفاع » الاسرائيلي عيزر وايزمان لان يعقب على ذلك بقوله : « واذا كانت تمر اليوم ٣ سفن حربية تابعة لسلاح البحرية الاسرائيلية في قناة السويس ، وفي مصر يتحمسون لها اكثر مما في اسرائيل : فهذا يعني اننا لا ندرك عظمة الساعة » . ثم اضاف وهو لا يستطيع اخفاء فرحته : « أمل ان يقف منا من يقول : ها نحن قد وصلنا الى تطبيع العلاقات » (معاريف ، ١٩٧٩/٥/٣١) . وكان عيزر وايزمان يعني بذلك « الاستقبال الحار الذي اعده المصريون لطواقم السفن الحربية الاسرائيلية ، وما استقبلت به من تصفيق وباقات ورود من قبل ضباط وجنود مصريين على شرف طواقم السفن عند وصولها الى ميناء السويس » (هآرتس ، ١٩٧٩/٥/١٠) . هذا في الوقت الذي كان فيه الفريق كمال حسين علي